منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مؤتمر الدول الأطراف

RC-2/NAT.2
25 March 2008
ARABIC
Original: CHINESE

مؤتمر الاستعراض الثاني
٧ – ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨

جمهورية الصين الشعبية

ورقة تبيان موقف: "التفتيش بالتحدي"

١- يعد "التفتيش بالتحدي" [التفتيش المستعجل المُجرى بناءً على تشكيك] أداة تحقق هامة وفريدة من أدوات نظام التحقق بمقتضى اتفاقية الأسلحة الكيميائية ("الاتفاقية"). وخلافاً لوسائل التحقق الأخرى يُجرى التفتيش بالتحدي في ظروف استثنائية، ويتطلب إجراءات ابتدائية غير عادية، وينطوي على تداعيات سياسية خاصة. وسيتأثَّر سلطانُ الاتفاقية وفعاليتُها، والثقةُ والتعاونُ بين الدول الأطراف فيها، كبيرَ التأثُّر بما إذا استُعين بآلة "التفتيش بالتحدي" على نحو سليم ويمكن تبريره وبما إذا أمكن فعلاً تفادي إساءة استعمالها أو أمكنت المعاقبة على إساءته في حالة وقوعها.

٢- وإذ تحدد المادة التاسعة من الاتفاقية الإجراءات الخاصة بـ"التفتيش بالتحدي"، فإنها تشجع الدول الأطراف على تذليل شواغلها المتعلقة بالامتثال للاتفاقية عن طريق التشاور والتوضيح والتعاون ("آلية التاءات الثلاث"). وقد ثبت أن الاستعانة الفعالة بهذه الآلية تساعد في إيضاح الحقائق والتحقق من الامتثال للاتفاقية، فتخدم نفس الأغراض التي تخدمها سائر وسائل التحقق بموجب الاتفاقية؛ كما إنها تزيد التفاهمَ والتعاونَ والثقةَ بين الدول الأطراف من خلال تفادي التداعيات السياسية المحتملة. وبالنظر إلى الطبيعة الخاصة لعمليات "التفتيش بالتحدي"، ينبغي أن تبدأ الدول الأطراف، على ضوء ما تقدم، بأن تبذل قصارى جهدها أولاً، كلما أمكن ذلك، للاستعانة بـ"آلية التاءات الثلاث" بغية تذليل شواغلها المعنية قبل طلب إجراء "تفتيش بالتحدي".

٣- إن إساءة استعمال الحق في طلب "التفتيش بالتحدي" تمثِّل انتهاكاً لأحكام الاتفاقية. فلا بد من العمل بحزم لاتِّقاء الإقدام عليها لأن من شأنها أن تضر إضراراً جسيماً بسلطان الاتفاقية وبنظام التحقق الذي ترسيه، وأن تقوِّض الثقة فيما بين الدول الأطراف، وأن تنال من تأييدها للاتفاقية.

وإذا وقعت هذه الإساءة فينبغي المعاقبة عليها. فمن الأساسي أن تتوصل الدول الأطراف إلى توافق سياسي واسع النطاق وأن تُصْدِرَ بالإجماع الإشارات اللازمة في هذا الصدد لكي يتسنى العمل بفعالية على الردع عن ارتكاب هذه الإساءة واتقائها والمعاقبة عليها عند وقوعها.

٤- وثمة مسائل هامة تتعلق بعمليات "التفتيش بالتحدي" لم تُحَلَّ حتى تاريخه، منها استمارةُ الإخطار بـ"التفتيش بالتحدي" ومعداتُ هذا التفتيش ومعاقبةُ إساءة استعمال الحق في طلبه. ولهذه المسائل تأثير كبير على سير عمليات "التفتيش بالتحدي" وينبغي إيجاد حل سليم لها في أقرب وقت ممكن.

٥- وقد دأبت الأمانة الفنية للمنظمة في السنوات الأخيرة على تنظيم مختلف الدورات التدريبية والتمارين وحلقات العمل الرامية إلى تعزيز تكوين القدرات في مجال إجراء عمليات "التفتيش بالتحدي". وإن الصين على استعداد لمواصلة مشاركتها في مثل هذه الأنشطة، آملة أن تتسم بالانفتاح والشفافية وأن يشارك فيها مزيد من الدول الأطراف.

- - - o - - -